





جحا يقول : إن شاء اللَّه

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢



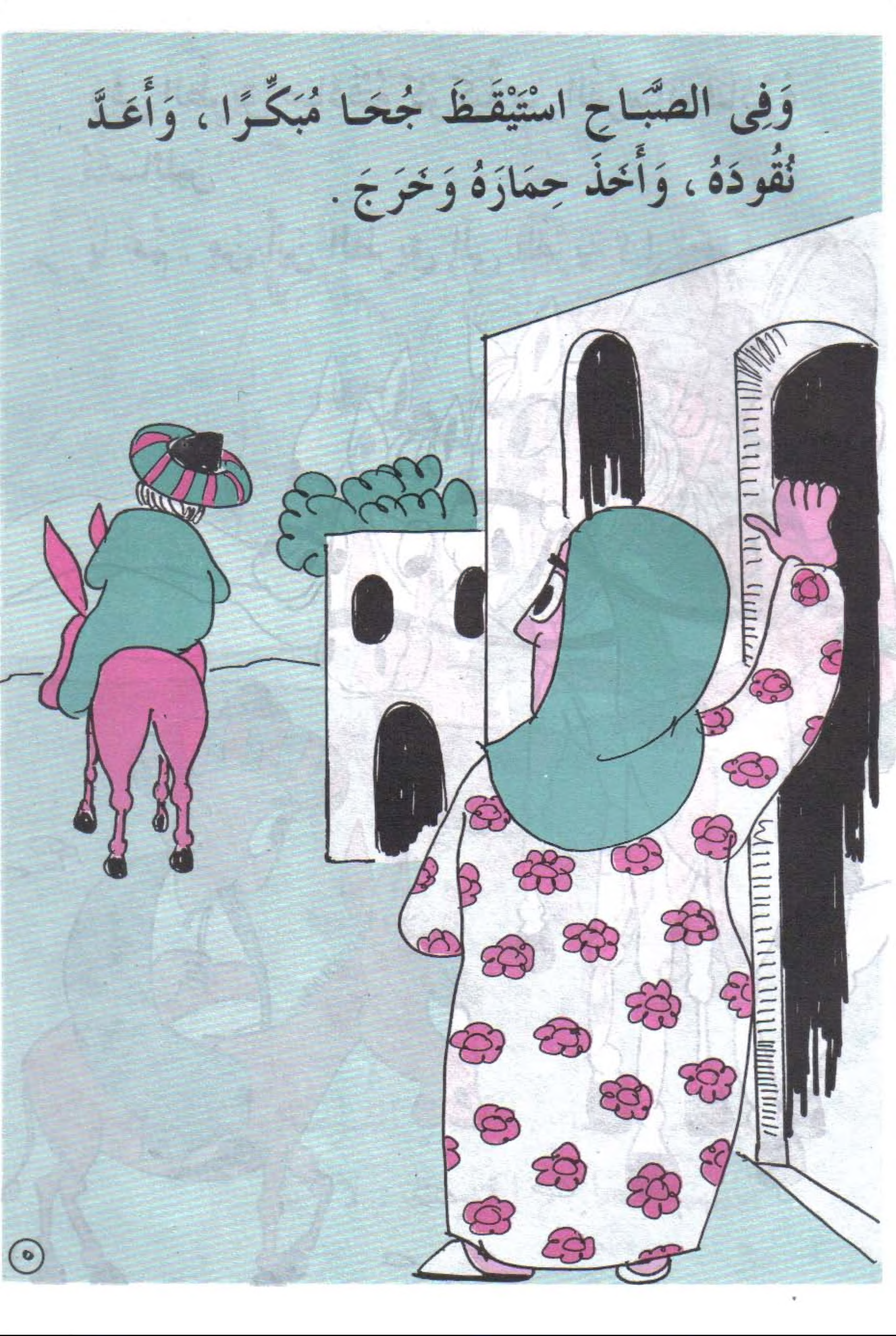
قَالَ جُحَا لِزَوْجَتِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ :

سَأَذْهَبُ صَبَاحَ غَدٍ إِلَى سُوقِ الْبَلْدَةِ الْمُجَاوِرَةِ ،

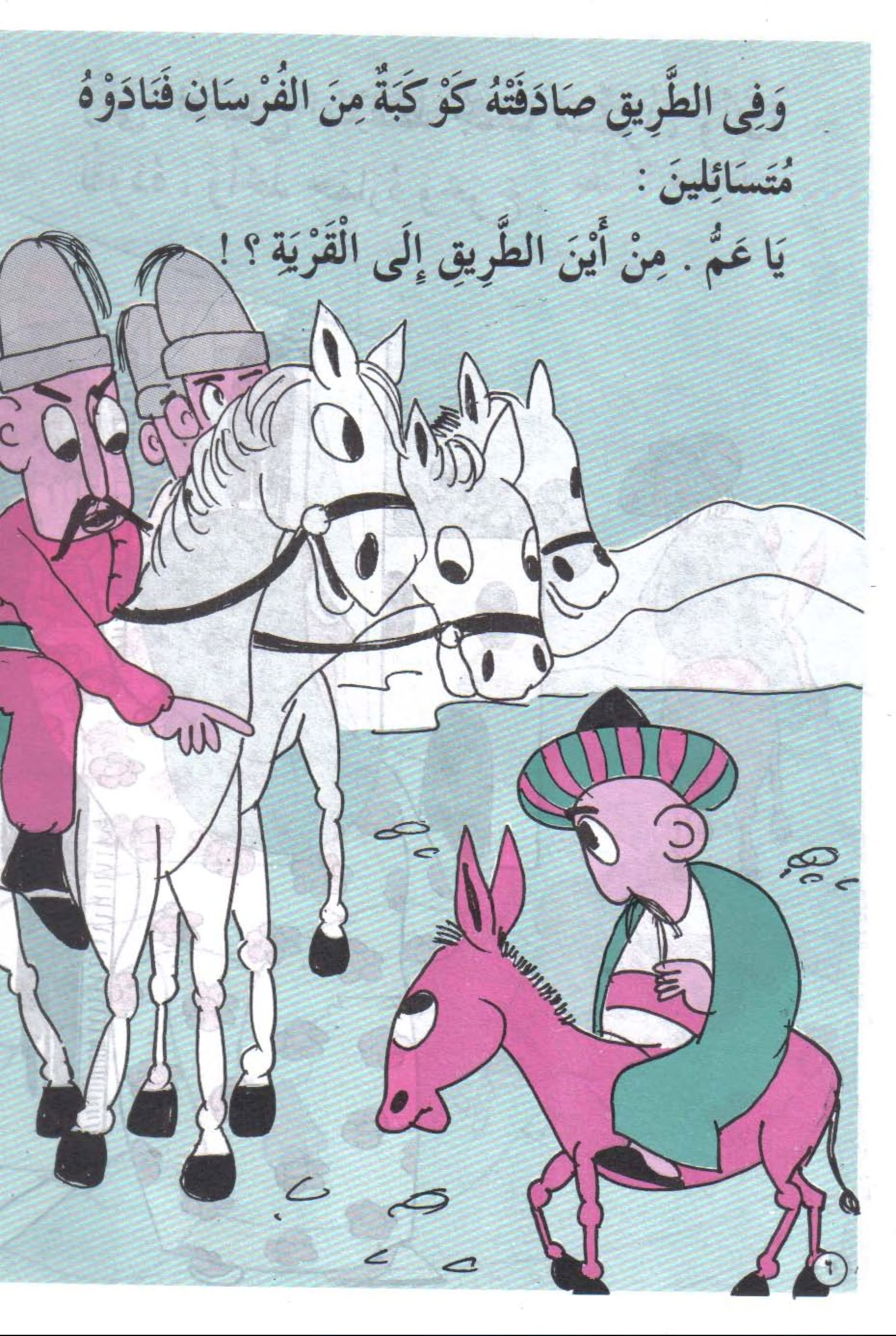
وَعَلَيْكِ بِإعْدَادِ الحِمَارِ لِلسَّفَرِ .


ثُمَّ عَادَ قَائِلًا : وَإِذَا كَانَ الْجَوُّ رَائِعًا أَثْنَاءَ
عَوْدَتِى فَسَأَذْهَبُ إِلَى الْمَزْرَعَةِ .
قَالَتْ زَوْجَتُهُ : يَا جُحَا أَنْتَ هَكَذَا دَائِمًا ، لِمَاذَا
لا تَقُولَ : إِنْ شَاءَ اللهُ ؟ !


اتّكَأَ جُحَا عَلَى سَرِيرِهِ ثُمَّ نامَ ، وَتَرَكَ زَوْجَتَهُ تُعِدُّ
لَهُ لَوَازِمَ السَّفَرِ .


وَفِى الصَّبَاحِ اسْتَيْقَظَ جُحَا مُبَكِّرًا ، وَأَعَدَّ
نُقُودَهُ ، وَأَخَذَ حِمَارَهُ وَخَرَجَ .

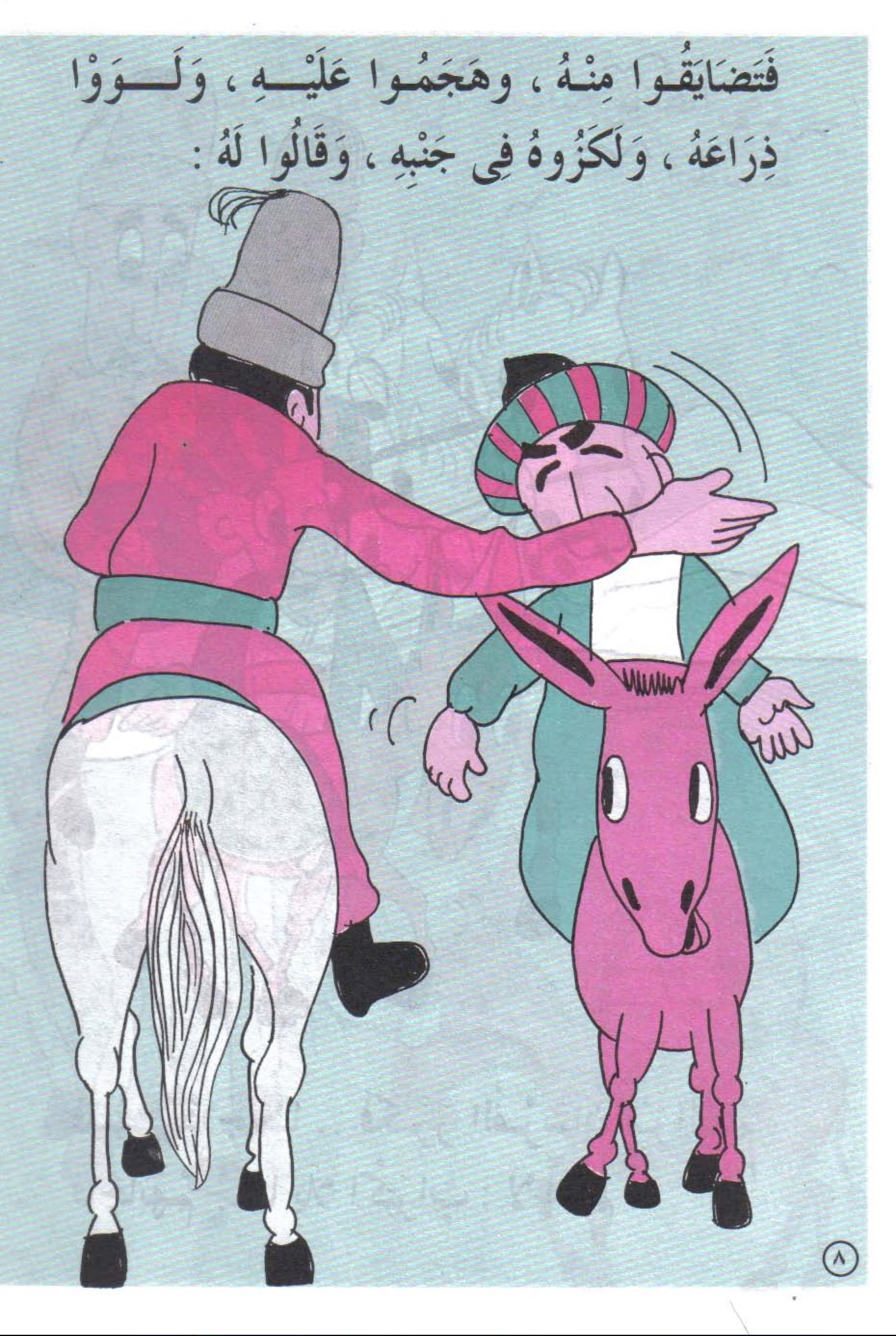
وَفِى الطَّرِيقِ صَادَفَتْهُ كَوْكَبَةٌ مِنَ الفُرْسَانِ فَنَادَوْهُ
مُتَسَائِلِينَ :
يَا عَمُّ . مِنْ أَيْنَ الطَّرِيقِ إِلَى الْقَرْيَةِ ؟ !





فَلَمْ يَرُدَّ جُحَا .. فَكَرَّرَ الفُرْسَانُ سُؤَالَهُمْ ،
فَأَجَابَهُمْ جُحَا بِلَا اكْتِرَاثٍ : لَا أَعْلَمُ ..

فَتَضَايَقُوا مِنْهُ ، وهَجَمُوا عَلَيْهِ ، وَلَوَوْا ذِرَاعَهُ ، وَلَكَزُوهُ فِى جَنْبِهِ ، وَقَالُوا لَهُ :



سِرْ بِنَا إِلَى الْقَرْيَةِ ، وَإِلَّا فَلَنْ نَتْرُكَكَ سَلِيمًا .
سَارَ أَمَامَهُمْ جُحَا مُضْطَرًّا يَلُومُ حَظَّهُ التَّعِسَ
الَّذِى سَاقَهُ إِلَى طَرِيقِهِمْ .



وَلَمَّا وَصَلَ هُوَ والفُرْسَانُ هَطَلَ عَلَيْهِم المَطَرُ بِغَزَارَةٍ، وَسَالَ الماءُ مِنْ رُءُوسِهِمْ حَتَّى أقدامَهُم..

وَفَجْأَةً تَعَثَّرَ حِمَارُ جُحَا ، فَوَقَعَ جُحَا مِنْ فَوْقِ
ظَهْرِهِ عَلَى الْأَرْضِ .

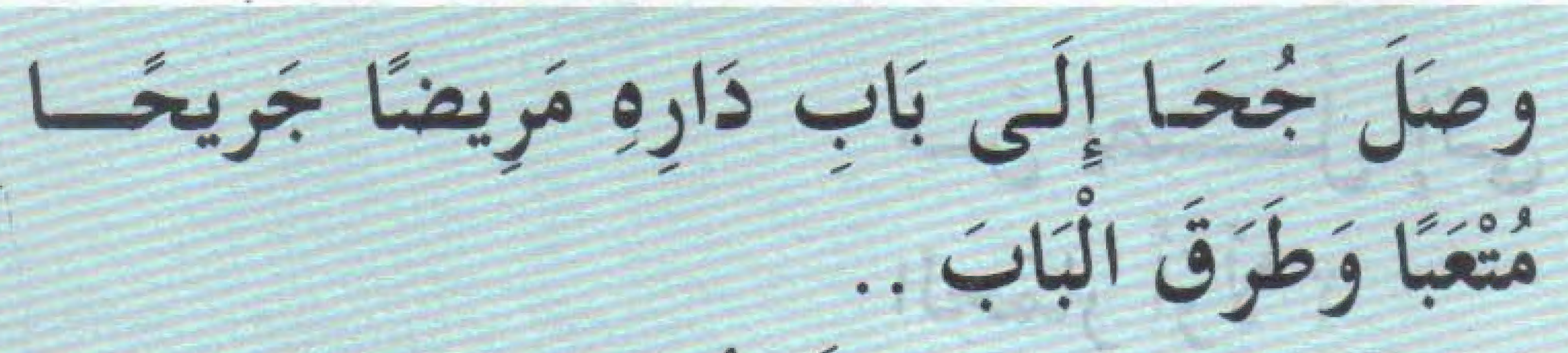


أَخَذَ جُحَا يَبْكِي وَهُوَ يُحَاوِلُ مُسَاعَدَةَ حِمَارِهِ عَلَى النُّهُوضِ ..



وَبعْدَ ذَلِكَ .. تَحَسَّسَ جُحَا كِيسَ نُقُودِهُ فَلَمْ
يَجِدْهُ ، فَأَخَذَ يَنْدُبُ حَظَّهُ السَّيِّئَ وَرَاحَ يَبْحَثُ
عَنْهُ هُنَا وَهُنَاكَ .


لَمْ يَطْمَئِنّ جُحَا عَلَى حَالِهِ إِلَّا عِنْدَمَا دَخَلَ
قَرْيَتَهُ فَإِنَّ كُلَّ مَا جَرَى لَهُ لَمْ يَكُنْ فِى الْحُسْبَانِ .



وصَلَ جُحَا إِلَى بَابِ دَارِهِ مَرِيضًا جَرِيحًا مُتْعَبًا وَطَرَقَ الْبَابَ ..

قَالَتْ زَوْجَتُه : مَنِ الطَّارِقُ ؟!

فَأَجَابَهَا : أَنَا جُحَا ، افْتَحِى إنْ شَاءَ اللهُ .

مَـنْ يَصِــلُ إلى
الحِمَارِ أَوَّلًا ؟
وأَىُّ الطُّرُقِ الثَّلاثَةِ
يَسْلُكُ .

أ

٣

٢

١